# جديد الشاعر أديب كمال الدين (أقول الحرف وأعني أصابعي)

إشراف / فاطمة رشاد

**بيروت/ متابعات:**

عن (الدار العربية للعلوم ناشرون) ببيروت صدرت حديثاً مجموعة جديدة للشاعر أديب كمال الدين والتي حملت عنوان: (أقول الحرف وأعني أصابعي) لتحتوي على أربعين قصيدة كتبها الشاعر في أستراليا حيث يقيم حالياً في عامي 2009 و2010. نذكر منها: (حرف يحتضن نفسه)، (العودة من البئر)، (الرقصة)، (إني أنا الحلاج)، (زوربا)، (حارس الفنار قتيلاً)، (وصية حروفية)، (يا صاحب الوعد)، (غزال أكل قلبه النمر)، (البياتي)، (تمسك بها واستعن)، (الحاء والألف)، (الموكل بفضاء اللّه)، (ما اسمك أيها الحرف). لوحة الغلاف كانت للفنان أياد القره غولي والتنفيذ للفنان سامح خلف.

سبق لأديب كمال الدين أن أصدر 11 مجموعة شعرية باللغتين العربية والإنكليزية اتخذت الحرف وسيلةً وملاذاً إبداعياً. والمجاميع هي: تفاصيل 1976، ديوان عربي 1981، جيم 1989، نون 1993، أخبار المعنى 1996، النقطة 1999، حاء 2002، ماقبل الحرف، مابعد النقطة 2006، شجرة الحروف 2007، أبوّة 2009، أربعون قصيدة عن الحرف 2009.

## أنموذجان للسقاف والفخري في اليمن

# شعر الحداثة.. آخر المحطات

**علي محمد يحيى**

المعنيون بدراسة تاريخ وتراث وتطور شعرنا العربي منذ نشأته في زمن الجاهلية إلى يومنا هذا (زمن الحداثة) يجدون أن هذا الشعر قد أخذ في مسيرة تطوره مراحل مختلفة عديدة تنوعت فيها أشكاله وأغراضه ولغته وموسيقاه، وكذلك تغيرت رموزه.. إلا أنه رغم كل ذلك بقي محافظاً لعناصره القديمة التي ألفناها منذ ذلك العهد البعيد، المتمثلة في (اللغة المجازية والموسيقى الخاصة) بعد أن جرى تطويرهما بما يتناسب والصور التي صار إليها الشعر عند المعاصرين والمحدثين.

ولو أخذ بنا الحال لتمييز وحصر هذا التطور لاستطعنا أن نلحظه أنه قد احتوته حلقات متميزة ثلاث. وأولى هذه الحلقات ضمت أولى مراحل نشأة الشعر في كلام قدماء العرب وقد كانت فيه لغة الشعر تختلط بلغة النثر اختلاطاً واضحاً.. فكان الشعر يأخذ بالمقومات الشكلية والفنية للنثر، وكذلك كان النثر يأخذ بمقومات الشعر الأساسية، وقد لوحظ ذلك عند قدماء العرب ووصفوه وصفاً معبراً حين نرى ذلك عند أبي حيان التوحيدي في تأكيده لاختلاط لغة الشعر وأشكاله الفنية والموضوعية بلغة النثر وموضوعاته وأشكاله بقوله إن في النثر ظلاً من النظم (الشعر) ولو لا ذلك ما تميزت أشكاله ولا عذبت موارده ولا بحوره وطرائقه.. وائتلفت وصائله وعلائقه.. وإن أحسن الكلام ما رق لفظه ولطف معناه وتلألأ رونقه، وقامت صورته بين نظم كأنه نثر ونثر كأنه نظم، يطمع مشهور بالسمع ويمتنع مقصورة على الطبع حتى إذا رامه مريغ حلق وإذا حلق أسف، يعني يبعد عن المحاول ويقترب من المتناول بلطف.

وفي حلقته الثانية، وهي المرحلة التي أخذت هذه الظاهرة الشعرية وهي أن امتزجت مقومات النثر بمقومات الشعر لتنمو وتتطور، فتميز فيها التعبير الشعري عن التعبير النثري، إلى أن اكتملت الصيغة الشعرية واستقرت لها أصولها الشكلية والموضوعية المتمثلة في الموسيقى التي تخلقها البحور الشعرية المكونة من تفاعيل مختلفة، وكذلك الأغراض التي تنطوي عليها القصائد القديمة المتمثلة في الوقوف على الأطلال والارتحال والغزل والحرب والمديح والهجاء والرثاء، وما جاء من معانٍ أخرى ظلت سائدة في مواضيع القصائد وقتذاك.

عبدالرحمن السقاف

عبدالرحمن فخري

وما أن اكتملت هذه المرحلة في نظام الشعر شكلاً وموضوعاً تقدمت مسيرة الشعر نحو المرحلة الثالثة، وهي الحلقة التي اعتنت في البحث عن صيغة جديدة للتعبير الشعري يتحرر فيها هذا الشعر من آساره القديمة التي رؤي فيها بأنها تكبل الشعراء، وتحول دون انطلاقهم في أن يعبروا في شعرهم على سجاياهم. وقد اتخذ تحررهم هذا شكل محاولتين مختلفتين.. كانت الأولى من بعد ظهور الإسلام حين اقتضت طبيعة حضارة المسلمين الجديدة التي انتقل إليها العرب إلى تطور موضوعات القصيدة التي عرفوها في الجاهلية، وبما يتماشى مع واقعهم الجديد بأن اقتصر التعبير في القصيدة الجديدة على قضايا الحياة الجديدة التي اختلفت اختلافاً متبايناً عن حياة الجاهلية، أما المحاولة الثانية فقد تمثلت في البحث عن شكل فني آخر جديد لصيغة شعرية أكثر عصرية، وأكثر قدرة على مسايرة الأذواق الفنية الجديدة، يمكن تمييز بوادرها مع مطلع القرن العشرين والتحرر من قيود الصيغة الفنية التي تحققت في المرحلة الثانية وامتد بها الزمان طويلاً، على نحو ما تمثل في الشكل الموسيقي والبناء اللغوي والموضوعي وغيرهما من العناصر الأخرى في الأساليب. وهذا يعني أن من الشعراء اليوم على امتداد المائة عام الأخيرة قد اتجهوا إلى التخلص من الموسيقى والأساليب والموضوعات الشعرية القديمة التي ظلت ملازمة في إنتاج الصيغة الشعرية زمناً طويلاً سواء قبل الإسلام أو بعده.. وأن الشعراء المعاصرين (الحداثيين) اليوم قد اتجهوا إلى استعادة الصيغة الشعرية الأولى المتمثلة في اختلاط التعبير الشعري بالتعبير النثري، ويمكننا أن نجد ذلك في اتجاهين :

الاتجاه الأول : عمد فيه الشعراء إلى التخلص من الأوزان الشعرية المألوفة في عروض الخليل منتجين ما يعرف بقصيدة التفعيلة وهي القصيدة التي تقوم الموسيقى فيها على أساس تكرار تفاعيل بعينها تكراراً يختلف عما هي عليه في بحور العروض المعروفة. مثال ذلك أورد للقارئ أنموذجاً من إحدى قصائد الأديب والشاعر عبدالرحمن السقاف الموسومة بعنوان (بعد بكاء الطلل) من مجموعته الشعرية المنشورة (مدينة بلا بيوت):

أيصفو مسائي
أيدنو إلى الكأس عمري
وأغمس في النهر
حضن التحايا
وبعد التنائي
أقبل صدر الوصول
وأرمي قميص الرحيل
على ضفتيك
ويصفو غنائي
وبعد بكاء الطلل
أرى مقلتيك
تشع اخضراراً فسيحاً
ويناي بكائي
بعيداً ويخطو
إليك رشيقاً فضائي

وأما الاتجاه الثاني فيتمثل في التخلص نهائياً من النظام الموسيقي للقصيدة بأوزانه وتفاعيله بإنتاج شكل جديد آخر عرف بقصيدة النثر والموسيقى فيها هنا عبارة عن ثمرة نظام لغوي بعينه يتمثل في التقابلات والثنائيات اللغوية (وما تحدثه من أصوات)، وليس أدل على ذلك بأن أعرض أنموذجاً لمثل هذه القصيدة النثرية للشاعر والأديب الكبير الأستاذ عبدالرحمن فخري أطال اللّه في عمره من قصيدة بعنوان (إلى مسافرة تنظرني) من مجموعته الشعرية المنشورة (من جعبة الفراشة):

يا قلبي الذي، لكي يطير
يستعير أجنحة الصخر
أكمام الزهر
يغادر المدينة
ويرحم أهل القبور
من موعد الكارثة!
* * *
يا قلبي الذي، لكي يطير
يأكل المسافات
ويشرب الزمن حليباً أبيض
بلون التعازي!
* * *
يا قلبي.. يا ديوان الحب
أرجو أن تفتح الصفحة الأولى،
من النهار
كي تعرف مصيري
قبل اسمي
وقصة القلب الطائر
لا رفيق!

في هذا الجنس "قصيدة النثر" نجد أن أديبنا وشاعرنا الكبير (الفخري) قد خرج بها عن الأوزان الشعرية المتعارف عليها، واستعاض عن النظام الموسيقي القديم بنوع جديد يتولد من الثنائيات والتقابلات اللغوية والموضوعية التي يوفرها في القصيدة، وهي موسيقى بطبيعتها خفية (داخلية) تدق على القارئ، وتحسها الآذان عند عامة القراء بشيء فيه بعض الصعوبة، ولكنها مع كل ذلك تصل رسالتها إلى الوجدان.

## نص

# لا تقل لي حرام

**علي محمد جعفر عيدروس**

سكن الليل ياحبيبي تعال
بسمة منك تنعش الآمال
قمر أنت يضيء ليل حياتي
فتعال ياروح روحي تعال
أنت لي كالربيع ينعش روحي
وبعادك يزيد ناري اشتعال
فتعال وداوني ياحبيبي
لا أراك تقول هذا محال
يوم ألقاك يرقص الكون طرباً
وتقيم لنا الحياة احتفال
هل تذكرت يوم كنا صغاراً
لا يمين يعيقنا أو شمال
يوم كنا على الحروج نغني
والبلابل على الغصون ثمال
سكن الليل هاتها ياحبيبي
أي دنيا بغير حب ضلال
لا تقل لي حرام بل ذا حلال
كل حب فيه الوفاء حلال
سكن الليل والأحبة تلاقت
وحبيبي مازال صعب المنال

# إبحرنا المشترك: الشرق مهد الغرب) جديد دار الكتب الوطنية

**ابو ظبي/ متابعات:**

صدر عن دار الكتب الوطنية في هيئة أبوظبي للثقافة والتراث كتاب جديد تحت عنوان (بحرنا المشترك: الشرق مهد الغرب)، لمؤلفه ياكو هامين انتيلا أحد أهم رجالات المجتمع العاملين في قضايا الحوار والتقارب والتفاهم بين الحضارات والشعوب والأديان، وترجمه إلى العربية ماريا باكلا، وهو كتاب شائق غني بالمعلومات يهدف إلى التعريف بالثقافة والعلم الفنلنديين ليمد جسور التواصل بين القارئ العربي والثقافة الفنلندية خاصة والثقافة الغربية عامة.

وقد لقي هذا الكتاب نجاحاً كبيراً في فنلندا ولا سيما أن كاتبه من أعلام الدراسات العربية والإسلامية، ومن جهابذة اللغات الشرقية، وأشهر من ترجموا كتبها إلى اللغة الفنلندية، وقد ترجم البروفسور هامين أنتيلا القرآن إلى الفنلندية، وهو لا يزال في الثلاثين من عمره، كما ألف تفسيراً للقرآن باللغة الفنلندية، وترجم كثيراً من الكتب المهمة مثل سيرة ابن هشام ومشكاة الأنوار وغيرها.

ويحكي الكتاب سيرة العلاقة بين الشرق والغرب في عملية ترتيبية لحقبة تاريخية موغلة في القدم عبر دورات تاريخية ما تزال مستمرة منذ 2500 عام، وكيف أن الثقافة الغربية ولدت في الساحل الشرقي لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، ولم يكن لأوروبا أن تكون أوروبا من دون ذلك العالم الذي كان يحيط بها، موضحاً أن أوروبا ولدت وسط حوارات وتدفقات واستعارات ثقافية وعلى امتداد مئات السنين كان للمناطق الشرقية والجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط تأثير كبير في ما يحدث في شمال المنطقة.

وقد سعى البروفسور أنتيلا من وراء هذا الكتاب إلى التأكيد على مقولة أن الثقافة لا تولد من فراغ، بل هي حصيلة مجموعة من المؤثرات المختلفة منذ أقدم العصور إلى الآن، ومن المؤكد أنه لا سبيل إلى تقدم أي حضارة لا تحاول الربط بين حاضرها وبين الحضارات السابقة، إلى جانب ضرورة الاعتراف بغزارة ما قدمه الشرق للغرب وبضرورة الاعتراف بفضل الشرق على الغرب.

ويؤكد الكاتب في كتابه الصادر عام 2006 أن الثقافة الغربية استعارت من الشرق ومن الجنوب الكثير قبل أن تتمكن من أن تعيش عصرين ذهبيين، وقد تطورت الثقافة اليونانية القديمة، وأصبحت بشكلها الكلاسيكي بعد أن انهمرت عليها المؤثرات الشرقية انهماراً في مجال الفنون والعلوم والدين والفلسفة، ولم تنشأ أوروبا في الحقبة المتأخرة من العصور الوسطى إلاّ بعد أن عرفت العلوم والفلسفة العربية طريقها إليها مترجمة.

## قصة قصيرة

# صدى الذكريات

سعيد محمد سالمين

كل ما كان يذكره وهو جالس على مقعده في المقهى الصغير الذي يشرف على الشارع المزدحم بالناس والسيارات ، انه خرج من بيته منذ بضع دقائق ثائراً، غاضباً ، وهو يقسم لزوجته بأغلظ الأيمان انه لن يعود إليها والى أطفاله أبداً !

كان يغلي غضبا وهو يستعيد الكلمات الحادة التي تبادلها مع زوجته في مناقشتهما التي حامت لساعات طويلة بلا جدوى فقد بقي الخلاف بينهما ولم يستطع احدهما أن يقنع الآخر بوجهة نظره.. وتحولت المناقشة في النهاية إلى مشادة عنيفة انتهت بتركه للبيت.

ومضت فترة من الوقت .. وهو جالس في مكانه لا يتحرك .. انصرف بفكره كله ، حتى انه لم يسمع صوت صديقه الذي مر عليه منادياً .. ولم يشعر به إلا عندما وجده يقف أمامه وجها لوجه ويمد إليه يده مصافحاً .. ثم دعاه إلى الجلوس، ففعل وأمضى الصديقان بضع دقائق يتحدثان فقد كان يحس بحاجة شديدة لان يتحدث إلى أي شخص، وفي أي شيء.. إلا أن الصديق ما لبث أن شعر بأن شيئا ما يؤرق صاحبه ، فاستأذن بالانصراف .. وعاد الزوج مرة أخرى إلى أفكاره ومتاعبه مع الحياة ولكنه في هذه المرة بدأ اقل انفعالاً.. لقد بدأت الثورة التي كانت تعتمل في صدره تهدأ وتخبو..

وفجأة، ولأول مرة منذ أن اختار هذا المكان ملجأ له ، وجد نفسه يتطلع بتفرس في هذه الوجوه وكأنه لم ير وجوها لبشر من قبل! رجل جامد الوجه تنم ملامحه عن تصميم أكيد.. يمر أمامه وهو يسرع الخطى ولا يكاد يحس بأحد من حوله فتاة صغيرة تحمل حقيبة كتبها وقد ارتدت زيها المدرسي.. وراحت تسير في خطى ثابتة .. إنها تعرف طريقها.. نفس الطريق الذي تسير فيه كل يوم .. طريق العودة إلى البيت بعد انتهاء اليوم الدراسي .. زوجان، الأب يحمل طفلتهما ويحنو عليها ولا يكف عن مداعبتها والتطلع إلى وجهها الحلو والأم تمسك بطفلتها وتلثمها بشفتيها.. أسرة سعيدة صغيرة..

وتمر لحظات وتظهر امرأة عجوز، أحنت السنون ظهرها فراحت تمشي في خطى ضعيفة مترددة وهي تعتمد على ذراع حفيدتها. ووراءهما زوجان آخران.. يسيران معا ولكنهما يبدوان وكأن كلاً منهما يمت إلى عالم أخر غير عالم صاحبه.. وجهان تعلوهما التعاسة .. وعيون تحتويها الكآبة. وتتحرك شفتا الزوج .. انه يقول شيئاً ولكن الزوجة صامته لا ترد ! وخلفهما مباشرة سار أبناؤهما الثلاثة.. ولدان وفتاة كلهم في سن المراهقة.. وتتقدم الفتاة قليلاً لتقترب من أمها وتهمس في أذنها ببضع كلمات.. ولكن الأم تشيح عنها بوجهها، وكأنها لا تسمع أو أنها تسمع ولا تهتم بما تسمع!

واستمرت الوجوه تمضي أمامه .. وهو ينتقل ببصره من وجه إلى وجه .. لم يكن يهمه أو يثير انتباهه أي شيء غير وجوه الناس الذين يمرون أمامه ، والتعبيرات التي تظهر عليها.. وجوه شابة ووجوه قطعت من رحلة العمر نصفها أو أكثر.. ووجوه شاخت وامتلأت بتجاعيد السنين .. ووجوه من كل لون .. ووجوه سعيدة تبتسم للدنيا.. ووجوه تعيسة كئيبة.

وسرح بفكره .. وشرد قليلاً .. ثم ما لبث أن آفاق من وقفته.. وكأنه قد عثر على شيء .. هذه الوجوه متباينة .. هذه النماذج المختلفة من الناس .. هذه الصور التي مرت أمامه.. اليست هي الحياة بذاتها.. الحياة بكل ما فيها من سعادة وشقاء.. حب وكراهية.. فرح وآلم؟ وأحس برغبة في الهرب ولكن إلى أين؟ وقام من مقعده .. ومشى وقادته قدماه إلى شاطئ البحر القريب .. وعلى الرمال عاد يلقي بجسمه ويتكئ على ساعده ، ويرقب مياه البحر الممتدة أمامه .. ورآها قادمة من بعيد ... موجه عاتية شامخة راحت تقترب وتقترب.. ثم بدأت تهدأ وتضعف وتضعف حتى إذا ما وصلت إلى الشاطئ راحت تمتزج برماله .. لقد ضاعت وكأنها لم تكن ولكنها قبل أن تتلاشى تماما تظهر من ورائها.. ومن بعيد موجة أخرى شامخة ايضاً وقد أخذت تسير في نفس الطريق إلى مصيرها المحتوم!

ومرة أخرى شرد ذهنه .. وراح يسائل نفسه: اليست هذه هي الحياة .. شباب وشيخوخة ثم نهاية .. أين كان مولدها .. هناك في قلب المياه الواسعة الممتدة على مرمى البصر.. ولعل ميلادها هو الشيء الوحيد الذي لم يره ولا يعرف من أين بدأ.. ولعله ايضاً وجه الخلاف الوحيد بين أمواج البحر والبشر ! فنحن نعلم من أين جئنا وكيف؟

ولم يمض في تأملاته طويلاً .. فقد شد بصره فجأة ظهور شبح من بعيد .. كان وحده في رقدته مع البحر والظلام ونجوم السماء .. فلم يكن يظهر من القمر في تلك الليلة سوى هلال صغير.. ولم يستطع أن يتبين صورة هذا الشبح.. هل هو لرجل أم لامرأة .؟. وشعر بشيء ما يربط بينهما على هذا البعد . وقام ينفض الرمال عن ملابسه .. ثم وقف برهة يسأل نفسه : ترى من يكون ولماذا جاء إلى هذا المكان في هذه الساعة؟ وسخر من تساؤله .. الم يأت هو نفسه إلى هذا المكان الهادئ ، هاربا، من الزحام والناس ومشاكل الحياة ؟ الفرق الوحيد بينهما انه يعرف لماذا جاء هو .. ولكنه لا يعرف لماذا جاء هذا الغريب ؟ وصمم على الذهاب إليه .. ربما بدافع الفضول ، وربما لأنه أحس في هذه اللحظة بالذات برغبة شديدة في أن يتحدث إلى أي شخص .. فقد انقضت عليه مع أفكاره وتأملاته مع الحياة وصورها أكثر من أربع ساعات كاملة منذ أن ترك بيته وزوجته وأطفاله وخرج إلى الشارع ثائراً غاضباً..

وفي خطوات بطيئة متثاقلة راح يمشي صوب هذا الشبح الذي اتخذ لنفسه مكانا فوق المقعد الكبير الذي يشرف على البحر .. وكان كلما اقتربت المسافة التي تفصله عنه، أحس برغبة في العودة إلى مكانه حيث كان يجلس في وحدته.. وفجأة وجد نفسه يقف تماما ويكف عن السير .. فقد سمع شيئا جعله يتردد في إتمام رحلته .. سمع صوت نحيب ضعيف قادم من الاتجاه الذي يسير إليه .. ثم ما لبث أن رأى هذا الغريب يخرج منديلا لقد بد واضحا له في الظلام أن صاحبه يبكي.. وانه يجفف دموعه بمنديله الأبيض.. ولعله الشيء الوحيد الذي استطاع أن يتبينه وسط هذا الظلام الذي كان يلف المكان كله من حوله.

إذن هو ايضاً يتألم .. هو أيضا يعاني مثله .. ووجد نفسه بالرغم منه ، يعود إلى مسيرته ، وفي خطى سريعة هذه المره وقد استبدت به رغبة عارمة في أن يمد إلى هذا الألم الذي أبكاه والذي دمعت له عيناه .. من يدري فقد يجد عنده هو ايضاً شيئا ما يخفف عنه متاعبه!

ولم يعد يفصل بينهما سوى بضع خطوات .. وفجأة مرة أخرى.. وجد الزوج نفسه يقف تماما ، وقد تسمرت قدماه بالأرض .. وكادت تفلت من شفتيه صيحة ذهول ... وجد نفسه يقف وجها لوجه أمام زوجته وأم أطفاله .. المرأة التي تركها غاضبا...حانقا منذ أربع ساعات.. وهو يقسم بالا يعود إليها.. ورفعت عينيها .. ورأته يقف أمامها ؟.. وقالت في هدوء : " أنت ".

ومالذي جاء بك إلى هنا ؟

جئت أشكو همومي للبحر!

وهل استمع إليك .. وماذا قال لك ؟

قال أشياء كثيرة .. ما أشبه أمواج البحر بكم انتم معشر الرجال.. هل ترى هذه الموجة العاتية القادمة .. تأملها في ثورتها ، ثم انظر إليها عندما تقترب من الشاطئ وتهدأ وتتلاشى !

إذن فهذا هو ما وجدته في جلستك وحدك.. وفي تأملاتك لمياه البحر في الظلام!

لا .. ليس من اجل هذا وحده جئت إلى هذا المكان!

ثم نظرت إليه وكأنها تسأله :" إلا يذكرك هذا اللقاء بشيء"؟

ولما لم تجد جوابا .. عادت إلى منديلها مرة أخرى تمسح به دموعها، ثم قالت :" منذ ثماني سنوات مررنا أنا وزوجي بهذا المكان وجلسنا على هذا المقعد ، نكمل احتفالنا بعيد زاوجنا الأول "!

وخفق قلبه ، وهو يمد يده في هدوء لتلتقي بيدها وتتعانق اليدان .. وقال يهمس في أذنها في صوت نادم :" سامحيني يا حبيبتي" ثم ضمها إلى صدره بحنان وهو يتمتم:

" سأعود إليك .. نفس الرجل الذي عرفته ..لن أسيء إليك بعد اليوم"!

وقامت ، ومشت معه ، وقد تشابكت ذراعاهما واستندت برأسها الصغير إلى كتفيه .. وألقت نظرة أخيرة على البحر من ورائها، قبل أن يبدآ رحلة العودة معا إلى البيت.. نظرت إلى البحر نظرة سريعة عابرة .. لقد خمد الموج الثائر .. وانسابت مياهه الدافئة في هدوء لتختلط بالرمال الناعمة التي لم تفترق عنها ابداً..

## همس حائر

**فاطمة رشاد**

التفاصيل المملة في الحياة تسكننا
دوماً.. حين نفكر أن نفتح للحرف
أبوابه، نجده يغلق في لحظات يأسنا
العارمة ألف باب وباب لكي يحافظ
على رونق الورق من الحبر، هكذا نحن
معشر الكتاب ، نكتب الكثير ونمزق
الكثير من الورق ، حين لم نعدل في
النص ونضبط الحروف والحبر يكون
مصير أوراقنا الملطخة بالأحبار سلة
المهملات، كم نحن ظلمة للورق ! كيف
نجعلها طعاماً لسلة المهملات ؟!.